

قناة مكافح الشبهات . أبو عمر البلات

تصنيف أكاذيب النصارى حول الرسول الكريم

صلى الله عليه وسلم

شبهة من هو الصادق الأمين؟!

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات النصارى حول رسولنا الكريم بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم.

ادّعى المدعو (رشيد) على شاشة قناة الحياة النصرانية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يُسمّى بالصادق الأمين.!

وكانّ المسلمين عاشوا على مدار أربعة عشر قرناً من الزمان واهمين مخدوعين بقصة الصادق الأمين إلى أن أتى هذا البطل المغوار (رشيد) ليغوص في الكتب ويسبر أغوارها فيصحح للمسلمين ما أخطأوا فيه جميعاً طوال هذه القرون!!!

بدأ (رشيد) حلقاته رقم ٣٠٥ من برنامج سؤال جريء بسؤال من هو الصادق الأمين؟

وقال ما معناه أننا سلمنا للشيوخ ورجال الدين دفة عقولنا، وهؤلاء الشيوخ والعلماء ظلوا طوال هذه السنوات يخدعوننا ويكذبون علينا حتى أوهمونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسمّى بالصادق الأمين قبل البعثة، ونحن نردد خلفهم أمين.!

ومن عجيب الزمان أني سمعت للمدعو (رشيد) كلمة أعجبتني جداً، وأظن أنه ينبغي بالفعل على

كل من شاهد هذه الحلقة أن يعمل بكلمته هذه.

قال بالحرف: أطلب منكم جميعاً: ألا تأخذوا كلامي كَمُسَلَّمات ولا كلام الشيوخ، بل أطلبكم أن تبحثوا بعد أن تنتهي الحلقة عن كل كلمة أقولها، فإن كان ما أقوله في هذه الحلقة صادقاً فعليكم بقبول نتائجه، وإن كان كاذباً فالمسئولية أيضاً عليكم أن تبحثوا لي الأدلة التي تُظهر هذا الكذب. (١)

وكانت أسئلة (رشيد) كالتالي:

- هل فعلاً لُقب قريش محمداً بالصادق الأمين؟
- من قال هذا الكلام في قريش؟
- ومن نقل لنا هذا الكلام؟
- على أي شيء اعتمد الشيوخ لترديد هذا اللقب؟
- هل هناك نصوص صادقة اعتمدوا عليها، أم هي مجرد دعاية لا تستند على أي أساس؟

ثم قال رشيد: النصوص هي الحكم بيننا، وهي التي ستُظهر الحق من الكذب، وهي التي ستُظهر من هو الصادق الأمين.

ومن سوء حظ المدعو (رشيد) أنه يتعامل في شبهاته هذه مع أمة الإسلام العظيم التي كانت أوّل

كلمة نزلت من ربهم عزّ وجلّ على نبيهم محمدٍ صلى الله عليه وسلم هي كلمة {اقرأ}. (٢)

فهي أُمَّةُ الْعِلْمِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ وَالدَّلِيلِ وَالْبِرْهَانِ.

وهي الأُمَّةُ الوحيدة التي يحوي كتابها قوله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}. (٣)

وَعَمَلًا بوضعية (رشيد) سفتح الكتب والمراجع للناس لِنكشَفَ للجميع كيف يُدكِّس النصراني (رشيد) على ضحاياهم من مستمعيه ويخدعهم.

وللرد على (رشيد) أقول:

لقد بنى (رشيد) الحلقة كاملة على جملة واحدة قالها وهي أنه لا توجد رواية واحدة صحيحة تقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُدعى **الصادق الأمين!**

ومعنى هذا أننا لو أتينا برواية واحدة صحيحة تقول بذلك نكون قد دمّرنا الحلقة كاملة بل ونكون قد دمّرنا مصداقية رشيد تماماً أمام مشاهديه.

قال الإمام الطحاوي:

{ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَوَّامٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، حَدَّثَنَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ فِي مَنْ بَنَى الْبَيْتَ، فَأَخَذْتُ حَجْرًا، فَكُنْتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لِيَكُونَ فِي الْبَيْتِ الشَّيْءُ، فَأَبَعْتُ بِهِ فَيَصَبُّ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ كَانَ يُؤْتَى بِاللَّبَنِ الطَّيِّبِ فَأَبَعْتُ بِهِ فَيَصَبُّ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُرَيْشًا اخْتَلَفُوا وَتَشَاجَرُوا فِي الْحَجْرِ أَيْنَ يَضَعُونَهُ، حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: انظُرُوا أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: **هَذَا آمِينٌ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ آمِينًا، فَقَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ،** فَجَاءَ وَأَخَذَ ثُوبًا وَبَسَطَهُ، وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيهِ، فَقَالَ لِهَذَا الْبَطْنِ، وَلهَذَا الْبَطْنِ، وَلهَذَا الْبَطْنِ: " لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِنَاحِيَةِ الثُّوبِ "، فَفَعَلُوا، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ { (٤).

وهذا حديث صحيح لا مطعن فيه، توافرت فيه شروط الحديث الصحيح الخمسة.

📖 وذكره الإمام أحمد في مُسْنَدِهِ فقال:

{ فَقَالُوا: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا، قَالُوا: أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْأَمِينُ... } (٥)

📖 وذكرها الإمام الحاكم في المستدرک بلفظ:

{ فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَمِينُ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَضِينَا بِكَ } (٦)

ولاحظ عزيزي القارئ أن الرواية نفسها تقول: { وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَمِينُ }

وهذا يعني أن هذا اللقب كانت قُرَيْشٌ بالفعل تُلقَّبُ به النبي صلى الله عليه وسلم.

فلماذا يقول رشيد أنه لا توجد رواية واحدة صحيحة تقول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقب بهذا اللقب؟

هل لم ير رشيد كل هذه الروايات؟ ألم تَمُرَّ عليه؟ لماذا لم يسأل رشيد أحد علماء المسلمين؟

لاشك أنه يتبع في هذا قول بولس الذي يقول:

{ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَ إِذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئِي } (٧)

فهذه عقيدة بولس ومن يصدقه من النصارى أمثال رشيد وهي: طالما أنك تدعو للإيمان المسيحي

الذي يؤمنون به فلا بأس أن تكذب، لأن في كذبك هذا زيادة لمجد الله وصدق الله.!!!!

عقائد غريبة !!

وأما لقب **الصادق** فما أكثره في سُنَّةِ الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة وقد شهد له به

القاصي والداني، الحبيب والعدو، المسلم والكافر، اسماً ووصفاً، فعلاً وقولاً.

فأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم أعلم الناس به كانوا يلقبونه بهذا اللقب

📖 فيقول عبد الله بن مسعود:

{ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ } (٨)

📖 ويقول أبو هريرة:

{ سَمِعْتُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ } (٩)

وإليك رد جعفر بن أبي طالب على ملك الحبشة حينما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم:

📖 روى الإمام أحمد في مسنده قال:

{ فَقَالَ لَهُ (جعفر بن أبي طالب) : أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِ يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ، وَصِدْقَهُ، وَأَمَانَتَهُ، وَعَفَافَهُ، " فَدَعَانَا إِلَى اللهِ لِنُوحِّدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمُحَارِمِ، وَالِدَمَاءِ، وَتَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهُ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ } (١٠)

بل ولما سأل هرقل أبا سفيان قبل إسلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم

{ قَالَ: فَكَيْفَ صِدْقُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُسَمِّيهِ الْأَمِين } (١١)

قد يقول رشيد أن هذه شهادة أصحابه الذين عاصروه وأحبوه فأين شهادة المشركين له بالصدق؟ فنقول: لما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته الشريفة المباركة وجمع بطون قريش ونادى فيهم

قائلًا: { أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، أَكُتِّمُ مُصَدِّقِي؟ } قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا

عَلَيْكَ كَذِبًا } (١٢)

وفي رواية أخرى عند البخاري قال المشركون له: **مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا** } (١٣)

وهذه شهادة المشركين أنهم لم يُجربُوا عليه كذبة واحدة قط، ولم يروا منه إلا الصدق فقط.

الله أكبر. الله أكبر. هذا هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الرسول النبي الأمين الصادق.

فأين رشيد وكذبه وتدليسه من هذه الروايات ؟

وأقول: لو كان رشيد يعلم هذه الروايات وأخفاها عن مشاهديه فهو مجرم مدلس، وإن لم يكن يعرفها فهو جاهل لا يحق له أن يتكلم، لا عن الإسلام العظيم ولا عن غيره.

والآن نجيب رشيد على أسئلته:

السؤال الأول: لماذا لم يُذكر لقبُ (الصادق الأمين) عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في

القرآن الكريم في حين أنه ذَكَرَ قولَ المشركين فيه أنه ساحرٌ وكاهنٌ وكذابٌ ؟

وللرد على هذا السؤال أقول:

لماذا يُذكر لقبُ (الصادق الأمين) في القرآن الكريم وقد أجمع المشركون على صدق الرسول صلى

الله عليه وسلم ؟ وما هي الحاجة إليه بعد أن شهد المشركون له بالصدق والأمانة؟

ومع ذلك أقول أن القرآن الكريم ذَكَرَ آياتٍ يفهم منها كُلُّ عاقلٍ لبيبٍ صفةَ الصدق والأمانة

للسول صلى الله عليه وسلم.

مثل قوله تعالى:

{وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى } . (النجم ٤، ٣)

وقوله: { ما زاغ البصر ولا طغى } . (النجم ١٧)

وقوله: { فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون } . (الأنعام ٣٣)

والآية القادمة خصوصاً تُعدُّ صفة على وجه رشيد:

قال تعالى: { وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ } . (الزمر ٣٣)

📖 قال الإمامان الجلالان:

{وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ} هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "وَصَدَّقَ بِهِ" هُمْ الْمُؤْمِنُونَ. (١٤)

وأقول أن الأوصاف التي ذكرها الله في قرآنه الكريم على لسان المشركين ليقدموا بها في رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي مجرد اتهامات كاذبة، وَصَفَ بها المشركون نبيَّنا محمداً صلى الله عليه وسلم. بمعنى أنها ليست ألقاباً ظلت ملتصقةً بالنبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته.

فلماذا يطالبنا رشيد بوجود لقب الصادق الأمين في القرآن الكريم، قياساً عليها؟

📖 السؤال الثاني: هل فعلاً لقبت قريش محمداً بالصادق الأمين؟

نعم لقبت قريش نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين كما وضحنا من الروايات.

📖 السؤال الثالث: من قال هذا الكلام في قريش؟

رواية الإمام أحمد تقول: قَالُوا: هَذَا آمِينٌ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ آمِينًا.

فلم تذكر الرواية اسم القائل تحديداً، لكنها قالت: {قَالُوا} أي كلهم قالوا هذا الكلام للنبي صلى

الله عليه وسلم، وسأترك للقارئ أن يتخيل عددهم مع العلم أن الرواية تقول: {وَإِنَّ قُرَيْشًا

اِخْتَلَفُوا وَتَشَاجَرُوا} وهذا يدل على كثرة عددهم آنذاك.

📖 السؤال الثالث: من نقل لنا هذا الكلام؟

أقول أن الذي نقل لنا هذا الكلام هم الرواة الثقات الأثبات العدول وهم:

١- عبد الله بن السائب: وهو صحابي جليل.

٢- مجاهد بن جبر: تابعي جليل، قال الذهبي عنه: أجمعت الأمة علي إمامته والاحتجاج به.

- ٣- هلال بن خباب: ثقة، وثقة أحمد وأبو حاتم وابن معين والذهبي.
- ٤- عبّاد بن العوام الكلابي: ثقة، وثقة أبو حاتم والبزار وأبو داود والنسائي وابن معين.
- ٥- سعيد بن سليمان الواسطي: ثقة، وثقة أبو حاتم والعجلي وابن حجر العسقلاني وغيرهم.
- ٦- بن أبي داود الأسدي: ثقة، قال أبو سعيد بن يونس المصري: أحد الحفاظ المجودين الأثبات.

وهذا إسناد صحيح متصل، لا مطعن فيه على الإطلاق.

السؤال الرابع: على أي شيء اعتمد الشيوخ لترديد هذا اللقب؟

السؤال الخامس: هل هناك نصوص صادقة اعتمدوا عليها، أم هي دعاية لا تستند على أساس؟

نعم اعتمد العلماء على الروايات الصحيحة الثابتة التي سبق أن ذكرتها.
وأحبُّ أن أُبيِّن مسألة في غاية الأهمية وهي:

موقف العلماء الذين اعتمدوا على بعض الروايات مثل رواية مقاتل وغيرها.

أقول وبالله التوفيق أن رواية مقاتل تنقل حواراً بين رجُلين مشرّكين، ولا ينبغي على هذه الرواية حكم شرعي، أو مسألة عقديّة، أو أمر خطير، وسواءً كانت هذه الرواية صحيحة أم لا فهي لن تضيف شيئاً إلى صدق الرسول صلى الله عليه وسلم.

فإنَّ صدقَهُ ثابتٌ لدينا بمئات وربما آلاف الأدلة العقلية والنقلية. لذلك نقول أن العلماء يتساهلون في مثل هذه الروايات وهي لا تخالف صحيح السُّنة النبوية، بل وهناك ما يشهد لها في السُّنة.

﴿ ثانياً: كلام رشيد عن محمد ابن إسحاق: ﴾

أخذ رشيد يتكلم عن الإمام محمد بن إسحاق بن يسار ويطعن فيه مستخدماً في ذلك كل أشكال الغش والتدليس والكذب والخيانة العلمية.
لا بحث ولا فحص ولا تحقيق ولا تدقيق، مجرد كلام مكتوب ومُدَوَّن في الكتب اعتمد عليه رشيد!!

افترى رشيد على الإمام العَلمِ الكبير محمد بن إسحاق، واستخدم بعض ما وَرَدَ في حق الرجل من كلامٍ ومُدَوَّنٍ في الكتب، وسوف نذكر كل قول قَدَحَ به رشيد فالإمام محمد بن إسحاق ثم نرد عليه رداً علمياً قاطعاً.

• قال رشيد أن الإمام مالك بن أنس اتهم الإمام محمد بن إسحاق بالكذب.

وهذا لِأَنَّ محمد بن إسحاق قال أنه سمع من فاطمة بنت المنذر امرأة هشام بن عروة وأنها حدثته، فأقسم هشام بن عروة بالله أن محمد ابن إسحاق لم يرها بعينه.
وكلاهما صادق، محمد بن إسحاق وهشام بن عروة.

لأن فاطمة بنت المنذر حَدَّثَتْ محمد ابن إسحاق بالفعل، ولكن من وراء حجاب، فلم يرها.

Anti Shubohat

﴿ قال عبد الحق الإشبيلي: ﴾

{ وَإِنَّمَا كَذَبَهُ مَالِكٌ ؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ امْرَأَةَ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، فَأَنْكَرَ هِشَامُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا . وَبِهَذَا تَرَكَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ تَرَكَهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ } . (١٥)

﴿ وفي ذلك يقول الإمام الذهبي: ﴾

{ وما يدري هشام بن عروة فلعله سَمِعَ مِنْهَا فِي الْمَسْجِدِ أَوْ سَمِعَ مِنْهَا وَهُوَ صَبِيٌّ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا فَحَدَّثَتْهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، فَأَيُّ شَيْءٍ فِي هَذَا وَقَدْ كَانَتْ امْرَأَةً قَدْ كَبُرَتْ وَأَسْنَتْ } . (١٦)

والعجيب أن الإمام الذهبي نفسه صاحب كتاب ميزان الاعتدال الذي يستدل منه رشيد قد ردّ في كتابه على كل الشبهات التي قيلت في حق محمد ابن إسحاق وأثبت براءته منها.
ولكن (رشيد) الذي يحترف الكذب ويبارسه ليزداد مجد إلهه حذف كل إجابات الذهبي على هذه الاتهامات، وذكر لنا الاتهامات مجردة دون الرد عليها.

📖 وقال الإمام الذهبي:

قُلْتُ: { مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى وَهَؤُلَاءِ بَدَا مِنْهُمْ هَذَا بِنَاءً عَلَى أَصْلِ فَاسِدٍ وَاهٍ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْخُرَافَةَ مِنْ صَنَعَةِ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ الشَّاذِكُونِيُّ - لَا صَبَّحَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ - فَإِنَّهُ - مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الْحِفْظِ - مُتَّهَمٌ عِنْدَهُمْ بِالْكَذِبِ، وَانظُرْ كَيْفَ قَدْ سَلْسَلَ الْحِكَايَةَ.

وَيُبَيِّنُ لَكَ بُطْلَانَهَا: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ لَمَّا كَانَتْ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، لَمْ يَكُنْ زَوْجَهَا هِشَامٌ خُلِقَ بَعْدُ، فَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ بِنَيْفَ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَأَسْنَدُ مِنْهُ، فَإِنَّهَا رَوَتْ - كَمَا ذَكَرْنَا - عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَحَّ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ سَمِعَ مِنْهَا، وَمَا عَرَفَ بِذَلِكَ هِشَامٌ. (١٧)

📖 ثم يعقب الإمام الذهبي ويقول:

{ أَقْبِمِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاهِي يُكَذِّبُ الصَّادِقُ؟ كَلَّا وَاللَّهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَوَى وَالْمَكَابِرَةِ. } (١٨)

📖 ويقول الإمام الذهبي عن ابن إسحاق:

{ قُلْتُ: هُوَ صَادِقٌ فِي ذَلِكَ بِلَا رَيْبٍ .. وَهِشَامٌ صَادِقٌ فِي يَمِينِهِ، فَمَا رَأَاهَا، وَلَا زَعَمَ الرَّجُلُ أَنَّهُ رَأَاهَا، بَلْ ذَكَرَ أَتَمًّا حَدِيثَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْ عِدَّةٍ نِسْوَةٍ، وَمَا رَأَيْتُهُنَّ. وَكَذَلِكَ رَوَى عِدَّةٌ مِنَ التَّابِعِينَ عَنْ عَائِشَةَ، وَمَا رَأَوْا لَهَا صُورَةً أَبَدًا. } (١٩)

• قال رشيد أن الإمام محمد ابن إسحاق قدرى يعتقد عقيدة الفرقة القدرية.

ونقل لنا رشيد هذا الكلام من كتاب ميزان الاعتدال.!

مع أن الإمام الذهبي نفى هذه التهمة عن ابن إسحاق في نفس الكتاب.!

📖 قال الإمام الذهبي:

{ قال: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: ابْنُ إِسْحَاقَ رُمِيَ بِالْقَدْرِ، وَكَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ } (٢٠).

• قال رشيد أن الإمام محمد ابن إسحاق يأخذ عن أهل الكتاب.

وقد رد الإمام الذهبي على هذه الشبهة أيضا في نفس الكتاب

📖 قال الإمام الذهبي:

{ وقال ابن ابي فديك رأيت ابن إسحاق يكتب عن رجل من أهل الكتاب.

قلت: ما المانع من رواية الإسرائيليات عن أهل الكتاب مع قوله صلى الله عليه وسلم: { حَدَّثُوا

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ } وقال: { إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ }

فهذا إذن نبوي في جواز سماع ما يثرونه في الجملة كما سمع منهم ما ينقلونه من الطب ولا حجة

في شيء من ذلك إنما الحجة في الكتاب والسنة } (٢١).

• قال رشيد أن الإمام محمد ابن إسحاق يسامر النساء في آخر المسجد.

ونقل لنا رشيد هذا الكلام من كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي!

ولكن لان رشيد لم يتعود على الأمانة العلمية فلم ينقل مَنْ هو قائل هذا الكلام الساقط!

ولو ذكر رشيد جملة واحدة قبل ذكره لهذا الكلام لانكشف كذبه وتدليسه، لان قائل هذا الكلام

هو الواقدي وهو متروك الحديث عند العلماء. ثم هل يُجرح الثقة بكلام المتروكين؟

📖 قال الإمام الذهبي:

{ وحدث فيما أسنده إلى الواقدي قال: كان محمد بن إسحاق يجلس قريبا من النساء في مؤخر

المسجد فيروي عنه أنه كان يُسامر النساء، فرفع إلى هشام وهو أمير المدينة وكانت له شعرة حسنة

فرقق رأسه وضربه أسواطاً ونهاه عن الجلوس هنالك وكان حسن الوجه } (٢٢).

وبهذا نرى أن المدعو رشيد كذابٌ أشترٌ لا يقل كذبا وضلالاً عن سيده بولس.

ونذكر للقارئ الكريم كلام أهل العلم عن محمد ابن إسحاق والذي أخفاه رشيد عن مشاهديه:

📖 قال الإمام الذهبي:

العلامة، الحافظ، الأخباري .. وهو أول من دون العلم بالمدينة، وذلك قبل مالك وذويه، وكان في العلم بحراً عجاباً، ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي.

قال المفضل الغلابي: سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق، فقال: كان ثقة، حسن الحديث.

عن الزهري قال: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا - عني: ابن إسحاق.

قال علي بن المديني: مدار حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ستة: ...، فذكرهم، ثم قال:

فصار علم الستة عند اثني عشر: أحدهم محمد بن إسحاق.

قال أبو بكر الهذلي: سمعت الزهري يقول: لا يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسحاق.

قال ابن شهاب حينما سئل عن معازي بن إسحاق فقال: هذا أعلم الناس بها، يعني: ابن إسحاق.

وعن الشافعي قال: من أراد أن يتبحر في المغازي، فهو عيال على محمد بن إسحاق.

قال عاصم بن عمر بن قتادة: لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق.

وقال هارون بن معروف: سمعت أبا معاوية يقول: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس.

فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر، فاستودعها عند ابن إسحاق، قال: أحفظها علي،

فإن نسيتها، كنت قد حفظتها علي.

قال الذهبي: قد كان في المغازي علامة.

قال ابن المديني: سمعت سفيان وسئل عن ابن إسحاق: لم يرو أهل المدينة عنه؟ فقال: جالست

ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً. (٢٣)

وأقول للمدعو رشيد: إن أمة الإسلام هي أمة الدقة والأمانة والعلم والدليل والبرهان.

وهذا ما رده كبار المستشرقين كثيراً.

يقول المستشرق كارل بروكلمان:

{ لقد نقل إلينا المسلمون كل ما قام به النبي من أعمال ، صغيرة كانت أم كبيرة ، في هذه الأيام

بدقة وإسهاب { (٢٤)

ثالثاً: كلام رشيد عن زياد البكائي:

قال رشيد أن زياداً البكائي راوي السيرة عن محمد بن إسحاق ضعيف، وعرض لنا كلاماً لبعض أئمة النقد نقله رشيد من كتاب سير أعلام النبلاء ولكن رشيد الكذاب الخائن للأمانة اقتطع أيضاً كلام العلماء الذين يمدحون البكائي في نقله لسيرة بن إسحاق!! وَكَأَنَّ الكذب يسري في دمه.

قال الإمام الذهبي:

البكائي زياد بن عبد الله بن الطفيل
{ الشيخ، الحافظ، المحدث، أبو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي، الكوفي،
راوي (السيرة النبوية) عن ابن إسحاق.
قال أحمد، وغيره: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن إدريس: ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي؛ لأنه أملى عليه مرتين.

وقال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق. وروى: عباس، عن يحيى، قال: ليس بشيء، قد كتبت عنه

المغازي. وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزْرَةٌ: هُوَ نَفْسُهُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، لَكِنَّهُ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي الْمَغَازِي، بَاعَ دَارَهُ، وَخَرَجَ يَدُورٌ مَعَ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوقٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: كَثِيرُ الْمَنَاقِبِ { (٢٥).

إذا فالعلماء يُضَعِّفُونَ زياداً البكائيَّ في روايته عن غير ابن إسحاق، ولكنهم أجمعوا على أنه أوثق الرواة عن محمد ابن إسحاق، فما يمنعنا من قبول روايته للسيرة والمغازي عن بن إسحاق؟

ولماذا خَدَعَ رشيد مشاهديه وأوهمهم أن الرجل ضعيف على الإطلاق؟ ولماذا لم يَذْكُرْ كُلَّ كلام أهل العلم فيه ليبين للناس الحقيقة؟

رابعاً: كلام رشيد حول منهج التحقيق عند المسلمين ورواية مقاتل:

قال رشيد أن شيوخ الإسلام كلما وجدوا رواية تمدح محمداً صلى الله عليه وسلم صدقوها ونقلوها للناس بغض النظر عن صحتها أو ضعفها. وإذا وجدوا رواية تقدح في الرسول صلى الله عليه وسلم ردوها وكذبوها حتى لو كانت صحيحة!!

ونحن الآن سنثبت للقارئ الكريم أن ما اتهم به رشيد شيوخ الإسلام موجود فيه هو فقط.

رشيد أتى ببعض كلام لأهل العلم يضعفون فيه محمد ابن إسحاق وَرَدَّدَ كثيراً في الحلقة قوله: "كيف يأخذ المسلمون روايات ابن إسحاق وهو كذاب"

قلت: إذا كان رشيد يعتبر الإمام محمد ابن إسحاق كذاباً، فلماذا يستدل رشيد بروايات ابن إسحاق

في حلقاته؟ أليس هذا انفصاماً في شخصيته؟ ألم يقع في ما ينكره رشيد على الشيوخ والعلماء؟

ففي الحلقة رقم ٢٤٨ من برنامج سؤال جريء بعنوان "المرتدون الأوائل" استدل رشيد برواية رواها ابن إسحاق في كتابه السيرة النبوية لمجرد أنها توافق هواه وتقول أن عبيد الله بن جحش قد تنصّر. واستدل رشيد بهذه الرواية ليوحي للمشاهدين أن الناس يرتدون عن الإسلام ويتركونه!

📖 قال الإمام ابن هشام:

{ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبَيْرِ ، قَالَ كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ حِينَ تَنَصَّرَ يَمُرُّ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ هُنَالِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَيَقُولُ فَفَقَّحْنَا وَصَأْصَأْتُمْ أَيُّ أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ } . (٢٦٠)

وقد أثبتنا في حلقتنا للرد على رشيد كذب ادعائه بتنصير عبيد الله بن جحش، وأثبتنا أن هذه الرواية لا

تصح عنه مطلقاً على هذا الرابط . <http://www.youtube.com/watch?v=mKKAe6xNtRs>

أقول: نحن المسلمون لنا منهج معين ومحدد في تنقيح كتبنا فلا نحيد عنه، ومن هذا المنهج أن العلماء إذا رَوَوْا في العقائد والأحكام شَدَّدُوا، وإذا رَوَوْا في التاريخ والسِّيَرِ تساهلوا، بشرط ألا تكون الروايات مخالفة للأصول والثوابت عندنا.

فرواية مثل رواية مقاتل لا يبنّي عليها عمل ولا يبنّي عليها اعتقاد، لأن المسلمين يعلمون أن نبيهم صلوات الله وسلامه عليه صادق أمين بل هو سيد الصادقين سواء لَقَّبْتُهُ قريشٌ بذلك أم لا.

ثم نقول أن هذه الرواية ليست على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولا على لسان أصحابه، وإنما هي كلام للمشركين مع بعضهم البعض، فلن يضرنا ولن ينفعنا إذا رددناه أو قبلناه.

ثم ما الذي أدرى رشيد أن مقاتل الذي ذكر القرطبي عنه الرواية هو مقاتل بن سليمان؟!!

الإمام القرطبي في تفسيره يذكر أقوالاً ورواياتٍ أيضاً عن مقاتل بن حيان.

فكيف عَرَفَ وَجَزَمَ العَلَّامة رشيد أن الرواية عن مقاتل بن سليمان وليس مقاتل بن حيان؟؟

ثم لو كانت الرواية عن مقاتل بن سليمان فلماذا لم ينكر رشيد على القمص زكريا بطرس حينما كان يستدل من تفسير مقاتل بن سليمان في حلقاته. ولقد ردنا عليه كذلك في هذه الحلقة. (٢٧)

فإذا كان مقاتل بن سليمان كذاباً عندكم فلماذا تستدلون برواياته علينا؟

خامساً: لماذا ينفي رشيد لقب الصادق الأمين:

يُنكِرُ رشيد وَمَنْ على شاكلته من المنصرين لقب الصادق الأمين عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لسببين أساسيين وهما:

الأول: عقيدتهم في الأنبياء لا تتضمن مدحهم والثناء عليهم.

الثاني: نفي نبوءة سفر رؤيا يوحنا ١٩ - ١١ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فأما السبب الأول: فعقيدة النصارى في الأنبياء أنهم زناة سارقون فكيف يمدحونهم أصلاً؟

ففي كتابهم أن نبي الله داود عليه السلام وقع في الزنا والعياذ بالله وأن نبي الله سليمان عليه السلام كفر بالله وسجد للأصنام وأن أبشالوم ابن داود زنا بنساء أبيه داود والعياذ بالله!!

يقول كتاب النصارى على لسان يسوع:

{ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قِبَلِي هُمْ سَرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. } (٢٨)

وهذا النص الغريب يقدح في جميع أنبياء الله قدحاً صريحاً مباشراً!!

وعلى هذا الأساس يؤمن النصارى أن الأنبياء ليس من بينهم شخص جدير بالاحترام!
وقد أكد لهم بولس على هذا المعنى فقال:

{ الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ } .(٢٩)

وقال أيضاً: { كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ }

مع العلم أن كلام بولس ويسوع يتناقض صراحةً مع ما جاء في إنجيل لوقا حيث قال:
{ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا .. وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا
أَلِصَابَاتُ، وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِّينَ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلَا لَوْمٍ } .(٣٠)

فهذا النص يثبت ان زكريا وزوجته أليصابات كانا بارين ولم يعملتا خطيئة واحدة!

إلا أنها دعوة صريحة لرفع التوقير والاحترام الواجب لأنبياء الله عليهم صلوات الله وسلامه!!

وأما السبب الثاني: فقد أراد رشيد بهذه الحلقة نفي بشارة سفر رؤيا يوحنا والتي تتحدث عن رجل عادل سيحكم ويحارب ويدعى الصادق الأمين.

وإليكم نص البشارة:

{ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أبيضٌ وَالجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ
وَيُحَارِبُ. وَعَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ } .(٣١)

وقد حاول الكثير من مُفسِّري كتاب النصارى في محاولة يائسة أن يحشروا يسوع في هذه النبوءة

مع العلم أنها لا تشير من قريب أو بعيد إلى المسيح.

📖 فيقول أنطونيوس فكري:

{ هذا هو المسيح يسوع ظهر على فرس أبيض = علامة أن المسيح يحارب، والفرس الأبيض هو

كنيسته التي بررها ويحارب بها وفيها. وهو أمين وصادق = وعد بنصرة كنيسته وتكليلها وسيفعل.

عيناه كلهيب نار = تفحص حتى أستار الظلام، وتحرق أعداء الكنيسة وترعبهم } .(٣٢)

ولست أدري متي وأين حارب المسيح في كتابهم؟ ومتى وأين دُعِيَ أميناً صادقاً.
كعادة النصارى نجدهم دائماً وأبداً حريصين على تحريف كل نبوءة موجودة في كتابهم ليفصلوها
على المسيح سواء عن طريق تحريف المعاني أو ليّ أعناق النصوص، أو حشر أي معاني من
رؤوسهم، المهم ألا تكون النبوءة عن نبي المسلمين بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم.
تحدث هذه النبوءة عن رجل:

١- يُدْعَى أميناً.

٢- يُدْعَى صادقاً.

٣- عادل.

٤- يحكم.

٥- يجارب.

وكل هذه الصفات لا تنطبق إلا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

فأما أنه يُدْعَى أميناً وصادقاً فقد أثبتناه من الروايات الصحيحة.

Anti Shubohat

وأما عن عدله فهذا معلوم ونذكر في ذلك قصة المرأة المخزومية

📖 روى الإمام البخاري:

{ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ

فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ

اللَّهُ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا

سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ وَإِنَّمَا اللهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا { (٣٣)

وهذه قمة العدل، لأنه سيقومه أول ما يقومه على ابنته لو سرقت، وحاشاها.

وأما عن حُكْمِهِ فهذا معلوم للجميع فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قائداً وحاكماً.

فقد كان يحكم الناس ويقضي بينهم كما أمره بذلك ربه تبارك وتعالى:

{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا } (٣٤)

وأما عن الحرب فهو النبي المحارب العظيم الذي ترتجف أمامه أقسى القلوب وأشجع الشجعان والذي كان مؤيداً بالنصر من الله.

📖 روى الإمام أحمد في مسنده:

{ عن العَبَّاسِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَهُوَ عَلَى بَعْلَةِ شَهْبَاءَ، - وَرَبِّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: بِيضَاءَ - أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بِنُ نِعَامَةَ الْجُدَامِيِّ فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ، وَتَى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ الْعَبَّاسُ: أَنَا آخِذٌ بِبِلْجَامِ بَعْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُهَا، وَهُوَ لَا يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِغَرَزِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَبَّاسُ، نَادِ يَا أَصْحَابَ السَّمْرَةِ " قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا فَقُلْتُ: بِأَعْلَى صَوْتِي أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمْرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا.

فَقَالُوا: يَا لَيْبِكَ يَا لَيْبِكَ، يَا لَيْبِكَ، وَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكَفَّارُ، فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ يُقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قَصَرَتِ الدَّاعُونَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَادُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى بَعْغَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ "، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيَّاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكَفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: " انْهَرَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَرَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ "، قَالَ: فَذَهَبَتْ أَنْظُرٌ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْبَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَعْغَتِهِ { (٣٥) }

فبيننا محمد هو الصادق المصدوق، الأمين المؤمن، الحاكم العادل المحارب العظيم فداه أبي وأمي وروحي ونفسي وولدي.

كان هذا ردي على حلقة المدعو رشيد.

فَإِنْ أَصَبْتُ فَعَلَا مَحْضُ تَوْفِيقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِذَا أَخْطَأْتُ فَهَذَا مِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ.

والله ورسوله منه براء، وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين

📖 مراجع البحث:

(١) برنامج سؤال جريء حلقة رقم ٣٠٥.

- (٢) صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ص ٧ ح ٣ ط دار بن كثير - بيروت.
- (٣) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية ١١١ ، تنزيل من حكيم حميد.
- (٤) شرح مُشكِل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي ج ١٤ ص ٢٤٠ ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (٥) مُسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢٤ ص ٢٦٢ ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.
- (٦) المستدرک على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ج ١ ص ٦٢٨ ط دار الحرمين - مصر، ت: مقبل بن هادي الوادعي.
- (٧) كتاب النصارى - رسالة بولس إلى أهل رومية فصل ٣ عدد ٧ ص ٢٥٤ ط دار الكتاب المقدس - القاهرة.
- (٨) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ص ٨١٩ ح ٣٣٣٢ ط دار بن كثير - بيروت.
- (٩) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ص ٨٨٧ ح ٣٦٠٥ ط دار بن كثير - بيروت.
- (١٠) مُسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٦٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.
- (١١) حديث أبي الفضل الزهري رواية أبي محمد الجوهري ج ٢ ص ٥١١ ط أضواء السلف - الرياض، ت: حسن محمد علي البلوط.
- (١٢) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ص ١٢٧٠ ح ٤٩٧١ ، ط دار بن كثير - بيروت.
- (١٣) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ص ١١٩٦ ح ٤٧٧٠ ، ط دار بن كثير - بيروت.
- (١٤) تفسير الإمامين الجلالين السيوطي والمحلي ص ٤٦٢ ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت، ت: شعيب الأرنؤوط.
- (١٥) الأحكام الكبرى للإمام عبد الحق الأشبيلي ج ٢ ص ٢٠١ ، ط مكتبة الرشد - الرياض، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة.
- (١٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٦ ص ٥٨ ، ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- (١٧) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٧ ص ٤٩ ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ت: الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- (١٨) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٧ ص ٥٠ ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ت: الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- (١٩) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٧ ص ٣٨ ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ت: الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- (٢٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٦ ص ٥٧ ، ط دار الكتب العلمية - بيروت

- (٢١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام شمس الدين الذهبي ج ٦ ص ٥٨ ، ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٢٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي ج ١٦ ص ٢٤١٩ ، ط دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ت: د/ إحسان عباس.
- (٢٣) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٧ ص ٣٥ وما بعدها ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ت: الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- (٢٤) كتاب تاريخ الشعوب الإسلامية للمستشرق كارل بروكلمان ص ٦٦ ، ط دار العلم للملايين - بيروت.
- (٢٥) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ج ٧ ص ٣٨ ، ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ت: الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- (٢٦) السيرة النبوية للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام ج ١ ص ١٦٤ ، ط دار الحديث - القاهرة.
- (٢٧) برنامج حوار الحق للقمص زكريا بطرس الحلقة رقم ١١٠ <http://www.youtube.com/watch?v=Dln9F2O0yJg>
- (٢٨) كتاب النصرى - إنجيل يوحنا فصل ١٠ عدد ٨ ص ١٦٩ ط دار الكتاب المقدس - القاهرة.
- (٢٩) كتاب النصرى - رسالة بولس إلى أهل رومية فصل ٣ عدد ٧ ص ٢٥٤ ط دار الكتاب المقدس - القاهرة.
- (٣٠) كتاب النصرى - إنجيل لوقا فصل ١ عدد ٦ ص ٩١ ط دار الكتاب المقدس - القاهرة.
- (٣١) كتاب النصرى - سفر رؤيا يوحنا فصل ١٩ عدد ١١ وما بعده ص ٤٢٧ ط دار الكتاب المقدس - القاهرة.
- (٣٢) تفسير أنطونيوس فكري - تفسير رؤيا يوحنا ص ١٩٣ ط كنيسة السيدة العذراء بالفجالة - القاهرة.
- (٣٣) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ص ٨٦١ ح ٣٤٧٥ ط دار بن كثير - بيروت.
- (٣٤) القرآن الكريم ، سورة النساء ، الآية ١٠٥ ، تنزيل من حكيم حميد.
- (٣٥) مُسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٩٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت ، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون.

تمت بحمد الله

عن أبيه عمر البناحيث

غفر الله له ولوالديه